داعش من جديد.. عندما يتمدد في مصر!

عبد المنعم علي عيسى

يشير الإعلان النهائي للنائب العام المصري، أن يوم الجمعة الدامي في العريش، كانت حصيلته ٣٠٥ شهداء و١٢٨ من الجرحى، وهي حصيلة كارثية لها العديد من مدلولاتها في أول رد فعل تقوم به «ولاية سيناء»، الذراع الداعشية في مصر، على أفول شمسها في كل من سورية والعراق، على حين أن تأخر تلك الذراع عن إعلان المسؤولية عن الفعل يشير إلى احتمال أن يكون هناك قرار بتغيير الاسم وتبني آخر جديد.

تقول المعلومات التي أفاد بها شهود عيان أن انفجاراً شديداً كان قد وقع بالتزامن مع انتهاء صلاة الجمعة في مسجد الروضة يوم الجمعة الماضي، وعندما سارع المصلون إلى الفرار خارج بهوه كانت هناك أربع مجموعات مسلحة تتخذ وضعية «الهلال» في مواجهة الباب الرئيسي الأمر الذي مكن من استهداف الهاربين وتحقيق إصابات كبرى فيهم، وفي ضوء المعلومات المتوافرة يمكن تسجيل النقاط التالية:

– البصمات بصمات داعش فسيارات الدفع الرباعي هي نفسها والعبوات المتفجرة هي نفسها، وما يؤكده الأداء هو أن القائمين بالفعل هم فئة مدربة تدريباً عالياً ومن ذوي التجارب العديدة حتى بقي عناصرها بعد ارتكابهم للمجزرة بانتظار سيارات الإسعاف لاستهدافها من جديد.

– العملية معدة بشكل شديد الإتقان ولم يكن ممكناً تنفيذها لولا وجود دعم لوجستي مناطقي، بمعنى دعم حاسم من القبائل المحيطة بقرية «بئر العبد» التي حصلت فيها المجزرة، ومن المعروف أن قبيلتي «السواركة» و«المنايعة» الأغلبيتين في المنطقة، تعتبران من داعمي التطرف أو هما تمثلان حضناً دافئاً له، ولا يبدو أن الدولة المصرية تأخذ إعلان الأولى منهما قبيل أشهر عن دعمها للجيش المصري في محاربة الإرهاب على محمل الجد وفي الأمر الكثير ما يدعو إليه بالتأكيد.

– المنطقة المستهدفة تقع خارج ما اتفق على تسميته بمثلث الموت الممتد بين رفح والعريش والشيخ زويد الذي تتمتع «ولاية سيناء» فيه بنفوذ كبير، حتى إنها تبعد عنها ما يزيد على ٧٠ كم، في رسالة تريد أن تقول إن سيناء كلها هي ملعبها وليس مثلث الموت فحسب.

– المسجد كما تبين عائد لمذهب إسلامي يتبع الطريقة الصوفية في العبادة، ومن المؤكد أن تنظيم «ولاية سيناء» الذي يتبنى فكر «الجهادية السلفية» هو ألد أعداء تلك الطريقة، وإذا ما كانت أغلبية التحليلات ترجح أن ذلك الأمر لا يمكن له أن يكون الدافع الأساس في القيام بفعل كهذا، ولربما كان ذلك كله صحيحاً، إلا أن التنظيم أراد صيد العديد من العصافير دفعة واحده من أبرزها: زعزعة الثقة بالدولة المصرية، والإعلان عن أن المتصوفة كلها قد باتت دريئة سيجري التصويب عليها منذ الآن، ثم القول إن سيناء هي الملعب الذي سيشهد المباراة الافتتاحية، وما يعطي الحدث خطورة أكبر مجموعة من العوامل من أهمها هو أن داعش قد اختار في معركة رد الاعتبار، دولة مركزية مهمة، وليست هامشية كليبيا مثلاً، والتي لو كانت مرتعاً للحدث لكانت أصداؤه أقل بكثير بالتأكيد، ومنها أن الدولة المصرية لا تبدو بأنها جاهزة للتصدي لمخاطر كهذه.

قال الباحث المصري في شؤون الجماعات الإسلامية المتطرفة أشرف أبو الهول بعد ساعات من الحدث على قناة «العربية» إنه ومن خلال التقارير العديدة التي أعدها عن النشاط القبلي والمذهبي في سيناء، حدث أن التقى بأشخاص قالوا له إنهم لم يروا عنصر أمن منذ ما يزيد على ٢٥ عاماً، بينما البعض قال إنه لم ير مخفراً للشرطة في حياته، ليجيب آخرون ما المخفر، ثم لماذا يكون أصلاً؟ ومما سبق يتبدى بأن الدولة المصرية تعرف القليل عن تلك المناطق والمجتمعات القبلية المنغلقة التي تعيش فيها، الأمر الذي يعني صعوبة إحداث اختراق كبير من شأنه أن يشكل مدخلاً لهزيمة سريعة وساحقة لتلك التنظيمات، ويزيد من صعوبة الموقف أن الدولة المصرية لا ترى إمكان استخدام بعض القبائل في مواجهة تلك التنظيمات لتكون أشبه بـ«الصحوات» المصرية انطلاقاً من حالة انعدام الثقة التام ما بين الطرفين الأمر الذي يتمظهر في الإعلان عن استحالة أن تفكر، الدولة المصرية، بتسليح تلك القبائل أو جزء منها وهو ما أكدت عليه كل التصريحات الصادرة مؤخراً وعلى جميع المستويات.

الخشية هنا هي أن تكون تلك العملية التي وصفت بالموسعة والتي انطلقت في أعقاب إعلان الرئيس المصري عن «الرد على هذا العمل بقوه غاشمة»، هي مجرد ردة فعل كبيرة لم يكن بالإمكان تأجيلها حتى تستكمل شروطها، استجابة لمشاعر الشارع المصري الغاضبة، فردات فعل كهذه، تأخذ طابع الثأرية، وهو بالتأكيد لا يتطابق مع سلوك الدولة العميقة التي ستجد نفسها مضطرة لإبراز قوة البطش لديها بغض النظر عن النتائج المستحصلة من ذلك الفعل، في الوقت الذي لا مصلحة فيه للدولة المصرية بوضع تلك القوة في الميزان، ووفق المعطيات كان من الأهم إعادة رسم خريطة معلوماتية لسيناء من شأنها أن تستكمل كل النواقص على كثرتها، وفي الآن ذاته توسع بنك الأهداف الراهن عبر الوقوف على عملية جرد دقيقة للمتغيرات الديموغرافية الحاصلة في سيناء مؤخراً، أي في خلال الأشهر القليلة الماضية التي شهدت تداعي داعش في كل من سورية والعراق، بدلاً من الاستجابة لمشاعر الشارع سريعاً على الرغم من المخاطر المحدقة بسلوك كهذا، وهي ناجمة عن فشل محتمل في تحقيق نتائج مأمولة ومحسوسة وسريعة، وربما تأتي الرياح بالعكس كأن يعمد التنظيم، وهو أمر مرجح جداً، إلى القيام بعمل شبيه للسابق في ظل الإعلان الرسمي عن توجيه ضربات ساحقة لتلك الجماعات من شأنها أن تفقدها قدراتها الهجومية كما يقال، ناهيك عن أن أغلبية التجارب تشي بخطورة السير وراء خطاب الشارع على عواهنه.

قبيل انعقاده.. معارضة «الرياض ٢» تواصل عرقلة «جنيف ٨»

| وكالات

في محاولة لوضع العصي في دواليب الجولة الثامنة من مباحثات جنيف، اعتبرت «الهيئة العليا للمفاوضات» المنبثقة عن مؤتمر «الرياض ٢» للمعارضة أن الوقت قد حان لبدء المفاوضات حول ما سمته «عملية الانتقال» رغم أن الفريق الأممي بين أنه سيركز على الانتخابات والدستور في هذه الجولة التي من المقرر أن تبدأ غداً.

وذكر الناطق باسم وفد المعارضة إلى جنيف، يحيى العريضي، في بيان له نقلته وكالة «سبوتنيك»، أن الرسالة واضحة إلى «النظام، لا مزيد من الأعذار، الوقت قد حان للجلوس على الطاولة، والتفاوض حول عملية الانتقال»، مما سماه «الديكتاتورية إلى الحرية»، مشيراً إلى أن «المعارضة اتفقت مع الممثلة السامية للسياستين الخارجية والأمنية للاتحاد الأوروبي فيدريكا موغيريني، على ضرورة إجراء مفاوضات حقيقية بين الطرفين». وادعى العريضي في محاولة لقلب الحقائق وإظهار المعارضة بمظهر الميسر لأمور المحادثات أن وفد المعارضة سيحضر اجتماعات جنيف، وسيبذل قصارى جهده للمشاركة بجدية، ولكننا نواجه «تسويفا» من الوفد الحكومي الرسمي السوري.

واختتم الجمعة مؤتمر «الرياض ٢» للمعارضة ببيان تضمن الكثير من التناقضات، فبينما أكد أنه «لا يحق لأي طرف أن يضع شروطاً مسبقة» قبل المحادثات، شدد على المحافظة على سقف مواقف المعارضات التفاوضية التي «لا يمكن التفريط بها على الإطلاق»، ومن تلك المواقف «ما نص عليه بيان جنيف١ بخصوص إقامة هيئة حكم انتقالية» وهو الأمر الذي لم يرد في القرار ٢٢٥٤ الصادر عن مجلس الأمن الدولي والذي تبناه بيان فيتنام الأخير الصادر عن لقاء الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والأميركي دونالد ترامب.

كما ورد في البيان أنه «لا يمكن تحقيق شروطهم (المعارضات) دون مغادرة (الرئيس) بشار الأسد، الحكم مع بداية المرحلة الانتقالية»، وهو الأمر الذي يتناقض مع القرار ٢٢٥٤، كما يتناقض مع فقرات أخرى وردت في المسودة من قبيل أن «الشعب السوري يختار ممثليه» وأن «لا شروط مسبقة على التفاوض».

ومن المقرر أن تبدأ الجولة الثامنة من محادثات جنيف حول سورية غداً وستكون أول مشاركة للوفد المعارض الجديد فيها.

وفي رد على سؤال لـ«الوطن»، حول مدى تفاؤل الفريق الأممي بـ«جنيف ٨»، وما هو الخرق الرئيسي الذي يمكن أن يحدث في هذه الجولة؟، قال نائب المبعوث الأممي رمزي عز الدين رمزي السبت من دمشق: «إن يحدث اختراق خلال جولة واحدة أعتقد هو شيء نتمناه، لكن لا بد أن نكون واقعيين، العملية السياسية عملية صعبة ومعقدة لأن الوضع في سورية معقد»، وأضاف: «أرجو أن تكون الجولة القادمة بمشاركة فعالة من الحكومة السورية مع وجود وفد واحد من المعارضة، مما يساهم في دفع العملية السياسية». وأضاف رمزي: «ولكن كما ذكر (دي ميستورا) في إفادته الأخيرة لمجلس الأمن منذ أسبوعين سوف يكون هناك تركيز على السلتين الثانية والثالثة الخاصتين بالانتخابات وبالدستور ولكن سوف يتم تناول السلات الأربع بالإضافة إلى ورقة المبادئ العامة التي تحكم مستقبل سورية».

في اليوم الثالث لزيارتها.. دعت إلى تقديم تسهيلات لرجال الأعمال السوريين في الصين

شعبان تقترح على بكين إيجاد حلول لإشكالات تطوير التبادل التجاري

| وكالات

أكدت المستشارة السياسية والإعلامية في رئاسة الجمهورية بثينة شعبان أن الأزمة التي مرت بها سورية ساهمت في كشف حقيقة الموقف الغربي الذي يسعى تدمير البلدان لتحقيق مآربه السياسية، مشيرة إلى أن صمود الشعب والجيش العربي السوري بمساعدة حلفائه أفشل المخططات الغربية وأسس حلفاً جديداً قوياً يقف في وجه الإرهاب.

وتابعت شعبان أمس، بحسب وكالة «سانا» للأنباء، مباحثاتها مع المسؤولين الصينيين في إطار الزيارة التي تجريها إلى جمهورية الصين الشعبية تلبية لدعوة وزير الخارجية الصيني وانغ يي، حيث التقت مع معاون مدير إدارة الشؤون الخارجية ليو غوانغ يونغ في مقاطعة شنغهاي، واستعرضا الوضع السياسي في المنطقة.

وأكدت شعبان، أن الأزمة التي مرت بها سورية ساعدت في كشف حقيقة الموقف الغربي الذي يسعى إلى نهب ثروات البلدان وتدمير حضاراتها وأوابدها التاريخية عن طريق إشعال الحروب فيها لتحقيق مآربه السياسية.

وبينت أن صمود الشعب والجيش السوري بمساعدة حلفائه أفشل المخططات الغربية بل أسس حلفاً جديداً قوياً يقف في وجه الاحتلال والهيمنة والإرهاب.

وتحدثت شعبان عن المشكلات التي يعاني منها رجال الأعمال السوريون في الصين، داعية إلى تقديم تسهيلات تتعلق بمنح تأشيرات الدخول لهم.

كما أشارت إلى الصعوبات التي تعترض تطوير التبادل التجاري بين سورية والصين جراء الإجراءات القسرية الأحادية الجانب المفروضة على سورية واقترحت النظر في إيجاد حلول لهذه الاشكالات ضمن إجراءات مماثلة لما تقدمه الصين من حلول مع دول أخرى خاصة أن هذا يعزز تنفيذ الرؤية التي وجه بها الرئيس بشار الأسد بالتوجه شرقاً.

من جانبه قدم يونغ خلال اللقاء شرحاً حول التطور الكبير الذي شهدته شنغهاي خلال السنوات الأخيرة ولاسيما في الجوانب الاقتصادية والتكنولوجية وعرض الرؤية الإستراتيجية التي يتطلع إليها المسؤولون بالمدينة لجعلها الأفضل عالمياً بحلول عام ٢٠٤٠.

حضر اللقاء سفير سورية في بكين عماد مصطفى. وكانت شعبان التقت الجمعة خلال زيارتها الحالية إلى الصين وزير الخارجية الصيني وانغ يي الذي أكد أن الرئيس بشار الأسد بذل المستحيل لكي يقود الشعب السوري في ظروف دولية وداخلية معقدة للغاية وتمكن من الحفاظ على كرامة البلد.

وشدد على أن مكافحة الإرهاب والحوار وإعادة الإعمار هي الركائز الثلاث للخروج من الأزمة، ودعا المجتمع الدولي إلى ترك الخلافات جانبا وتعزيز التعاون ومواصلة توحيد الجهود في سبيل مكافحة الإرهاب والجماعات الإرهابية المتطرفة، وأبدى استعداد بلاده باعتبارها عضواً دائماً في مجلس الأمن الدولي للمشاركة النشطة في عملية الحل السياسي في سورية.

وأول أمس، عقدت شعبان اجتماعاً مع مساعد وزير الخارجية الصيني تشن شياو دونغ قدّمت خلاله عرضاً شاملاً للأوضاع الحالية في سورية والمنطقة وجوانب العلاقات السورية الصينية المشتركة.

وشرحت شعبان للجانب الصيني طبيعة الحراك على المسار السياسي الآن ودور كل من مسارات الحوار السوري السوري في جنيف وأستانا وسوتشي، في حين هنأ مساعد دونغ سورية على انتصاراتها في حربها ضدّ الإرهاب، معبراً عن ارتياحه للأوضاع الجديدة التي تتجه لمصلحة الشعب السوري.

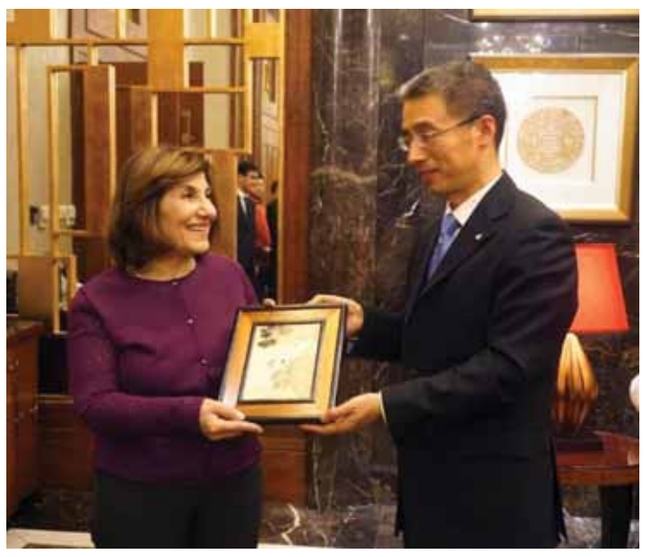

المستشارة السياسية والإعلامية في رئاسة الجمهورية بثينة شعبان تلتقي مسؤولاً صينياً (سانا)

«الجبهة الديمقراطية السورية» المعارضة: نرفض مخرجات «الرياض ٢»

| الوطن

أعلنت «الجبهة الديمقراطية السورية» المعارضة رفض مخرجات مؤتمر «الرياض ٢» الذي جمع منصات موسكو والقاهرة والرياض للمعارضة، ورأى فيها إمكانية لهيمنة «منصة الرياض» على القرارات المتخذة في وفد المعارضة الموحد المنبثق عن المؤتمر.

وفي بيان لها تلقت «الوطن» نسخة منه، أمس، أوضحت الجبهة المعارضة والناشطة داخل البلاد أن القرار ٢٢٥٤ نص بأن تكون الدعوات في إطاره ووفق توجهاته وحسب البند العاشر منه وأن أية منصة وطنية معارضة وخصوصاً وفد معارضة الداخل، يجب أن تتمثل على قدر المساواة مع المسارات والمنصات الأخرى ومع عدم منح أي امتياز لـ«منصة الرياض» لا بالتشكيل ولا باتخاذ القرار الذي يتناقض مع مبدأ تساوي حقوق المنصات والمسارات.

وشددت الجبهة على رفض مخرجات مؤتمر «الرياض ٢» واصفة المؤتمر بـ«الملتبس وغير النزيه والاقصائي بصيغته حتى الآن والتي تؤشر لعدم الالتزام بالقرار الدولي».

ورأت أن المؤتمر «يساير»، «الهيئة العليا للمفاوضات» التي وصفتها بأنها تهيمن على بقية المسارات والمنصات، وأنها «ضمن الدأب الدائم لافشال كل مسار سياسي سلمي».

وطالبت الموفد الأممي الخاص إلى سورية ستيفان دي ميستورا بعدم قبول أو محاباة هذا التوجه بأي شكل من الأشكال، وأكدت أن هناك «صعوبة بالغة بالقبول بمخرجات «الرياض٢» أو جنيف أو حتى بالمشاركة ما لم تتغير الشروط الحالية لتركيبة الوفد وللدعوات وطريقة اتخاذ القرار داخل الوفد ومع تحقيق عدالة التمثيل وتساوي المسارات والمنصات»، لافتة إلى «الأسلوب الديكتاتوري بالعلاقة داخل الوفد».

وأبدى بيان الجبهة استغرابه من «قبول منصة القاهرة وموسكو لهذا التسلط الذي يعبر عن تقاليد قرون وسطوية بالتفكير المستبد الذي نسعى بالاصل للتخلص منها».

وأوضح البيان أن أي قرار عن وفد الرياض يتطلب موافقة ٧٥ بالمئة «يعني ٢٨عضواً تكفي وجماعة الرياض لديها ٣٠ عضواً كاملة إذاً هي وحدها ستتخذ كل المواقف والقرارات بغض النظر عن وجود شركائها»، مشدداً على عدم شرعية ذلك.

وكشف البيان أن الوفد، سلم مكتب المبعوث الأممي بدمشق رسالة دعا فيها إلى «إعادة النظر بهذا الوفد ناقص التمثيل وذلك بالنظر للبند ١٠ من قرار مجلس الأمن ٢٢٥٤ لكيلا يدعي أحد أن القرار خصصه دون غيره ويصادر تمثيل الشعب السوري».

وأهاب البيان بمعارضة الداخل الالتفاف حول وفدها ومطالبة الموفد الأممي بعدم الخضوع لاملاءات تجمع الرياض الذي لم يعد منسجما مع توجهات المجتمع الدولي ومتطلبات السلام بسورية الجريحة، داعياً وفدي منصتي موسكو والقاهرة إلى «الانسحاب من هذا الوفد الإذعاني حيث الأكثرية الاستبدادية مكفولة سلفاً».

وأضاف: نطلب كمواطنين من وفد الدولة السورية المقاطعة الجازمة الحازمة لهذه الجولة من جنيف حتى إصلاح الخلل بتوازن التشكيل وطريقة اتخاذ القرار بوفد المعارضة تحت مسؤولية عدم الاعتراف بمخرجات هذه المحادثات.

«مؤتمر الحوار الوطني» ما زال بلا موعد.. وأردوغان يجذب المتربصين

موسكو تواصل «دبلوماسيتها الماراثونية» لحل الأزمة في سورية

| الوطن- وكالات

بعد النجاحات التي حققتها في جهودها لحل الأزمة السورية، والتي ظهرت في لقاء سوتشي الثلاثي، أكدت موسكو مواصلتها دبلوماسيتها «الماراثونية» التي تهدف لحل هذه الأزمة، وتركت مهمة التواصل مع المتربصين بسورية لضامن المسلحين في الترويكا الثلاثية الراعية لمسار أستانا وهي تركيا.

ويوم أمس، أكد دميتري بيسكوف السكرتير الصحفي للرئيس الروسي، أن مباحثات الرئيس فلاديمير بوتين مع الرئيس بشار الأسد في سوتشي الإثنين الماضي ساهمت بشكل كبير في نجاح القمة الثلاثية الروسية – الإيرانية – التركية في منتجع سوتشي بجنوب روسيا.

وكان الرئيس الأسد، أكد خلال قمته مع بوتين استعداد دمشق للحوار مع كل المهتمين بالحل السياسي في البلاد، في حين أسفر لقاء سوتشي الثلاثي الذي جمع بوتين بنظيريه الإيراني حسن روحاني والتركي رجب طيب أردوغان عن بيان أكد دعم الحوار الوطني السوري المزمع عقده في سوتشي أيضاً، مؤكداً ضرورة مشاركة جميع أطياف الشعب السوري، كما دعا إلى اجتثاث تنظيمي داعش والنصرة الإرهابيين.

ونوّه بيسكوف في حديث تلفزيوني نقل الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» مقتطفات منه، بأن بوتين سيواصل «ماراثون» التفاوض لحل الأزمة في سورية، مشيراً إلى أن بوتين بذل فعلا جهودا دبلوماسية كبيرة ومكثفة.

وشدد بيسكوف على أن هذا «الماراثون» سيتواصل بهذا الشكل أو ذاك، معتبراً أنه «لا تزال هناك حاجة للقيام بعمل كبير».

ويبدو أن اللقاء الثلاثي أناط بأردوغان مهمة التواصل مع الدول التي تتربص الشر بسورية لجذبها إلى التوافق الدولي المتحصل حالياً حول الأزمة السورية، حيث أجرى أردوغان أول من أمس اتصالاً بنظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون وأكدا على وحدة الأراضي السورية. ونقلت وكالة «الأناضول» التركية عن مصادر في الرئاسة التركية، أن الرئيسين، أكدا أيضا، ضرورة عدم إعطاء الفرصة لأي تنظيم إرهابي آخر للسيطرة على الأراضي التي استعيدت من تنظيم داعش الإرهابي، بعدما أطلع أردوغان نظيره الفرنسي على نتائج قمة سوتشي الثلاثية.

وشدد الرئيسان خلال محادثة هاتفية على أهمية إجراء انتخابات عادلة في سورية بإشراف الأمم المتحدة، يشارك فيها كافة السوريين، كما بحثا أهمية تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين في مجالات الاقتصاد والطاقة والصناعات الدفاعية. بدوره نقل موقع «ترك برس» عن مصادر في الرئاسة التركية أيضاً: أن الرئيسين تفاهما على تنسيق الجهود المشتركة بين بلديهما لإيجاد حل سياسي ينهي الأزمة السورية المستمرة منذ أكثر من ٦ سنوات.

وأشارت المصادر إلى أن أردوغان زعم أن بلاده تولي اهتماماً كبيراً لتهيئة الظروف الملائمة التي تسنح للسوريين بالعودة إلى بلادهم والمشاركة في انتخابات عادلة وشفافة تحت رعاية الأمم المتحدة.

ولم تتوقف اتصالات السلطان العثماني على باريس، إذ أجرى اتصالاً آخر مع حاكم السعودية الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، وبحث معه، عدة قضايا على رأسها آخر التطورات في الأزمة السورية.

وأفادت مصادر في الرئاسة التركية كذلك، بأن أردوغان أطلع سلمان على مساعي حل الأزمة السورية في إطار مباحثات أستانا في كازاخستان وقمة سوتشي الثلاثية في روسيا.

ويرى مراقبون، أنه وبالنظر إلى أن بوتين سبق وأجرى اتصالات مع نظيره الأميركي دونالد ترامب، وسلمان، فإنه من الواضح أن الترويكا الثلاثية باتت تحث الخطا لجذب المزيد من الدعم الدولي إلى مؤتمر الحوار الوطني السوري الذي يتوقع عقده في مدينة سوتشي الروسية.

ويبدو أن هذه المحاولات تحظى بقبول من الطرف الآخر لاسيما وان أردوغان سبق واتصل مع ترامب وأبلغه الأخير بحسب وسائل إعلام تركية، أنه «أصدر تعليمات واضحة بعدم إرسال شحنات إضافية من الأسلحة لتنظيم وحدات الحماية الإرهابي».

ورغم كل الجهود المبذولة لا يزال موعد انعقاد الحوار الوطني في سوتشي غامضاً، فبعدما تحدثت تقارير إعلامية عن انعقاده مطلع الشهر المقبل، أفادت مصادر دبلوماسية روسية لـ«الوطن» في وقت سابق من هذا الشهر بأن المؤتمر قد يؤجل لكن سينعقد خلال كانون الأول المقبل إلا أن تقارير إعلامية عادت وتحدثت أمس عن تأجيل انعقاد المؤتمر إلى شهر كانون الثاني في العام المقبل.

الاجتماع الذي جمع رؤساء كل من روسيا وتركيا وإيران في سوتشي (رويترز – أرشيف)

جاموس يدعو معارضة الداخل لتشكيل جبهة موحدة في سوتشي

| الوطن

دعا القيادي في «جبهة التغيير والتحرير» المعارضة فاتح جاموس قوى المعارضة الداخلية إلى «عملية تنسيق وطني عالي المستوى، من أجل جبهة عمل موحدة» في مؤتمر الحوار الوطني في سوتشي، وطالب بنقل الحوار الوطني من سوتشي إلى دمشق.

وشدد جاموس الذي يرأس تيار «طريق التغيير السلمي» أحد مكونات «التغيير والتحرير»، على صفحته في موقع «فيسبوك»، على «وجوب أن تكون لدينا نحن قوى الداخل الوطنية اعتباراتنا الخاصة أيضاً في كل عنوان وتفصيل، تحديداً فيما يتعلق بمسارات الحوار السوري، وتحديداً كلما اقتربت لتعبر أكثر فأكثر عن فكرة الحوار الوطني الداخلي». ودعا جاموس «كل القوى الوطنية الداخلية بالتغاضي عن انتماءاتها، لتفكر جدياً وبسرعة بعملية تنسيق وطني عالي المستوى، من أجل جبهة عمل موحدة في سوتشي» في قضايا حددها بـ«موقف محدد وواضح من السلطة التركية، واعتبارها قوة احتلال فحسب» إضافة إلى «نقد ورفض أي منطق تمثيلي يقوم على أساس المكونات التفصيلية، ومفهوم حقوق المكونات، وأي عصبية تساهم في تفتيت الوطن السوري».

ومن القضايا التي دعا إليها أيضاً هي قيام جبهة واسعة لمواجهة وهزم الإرهاب، أو الفاشية، ومواجهة وهزم الاحتلالات الصهيوني، والتركي والأميركي، إلى جانب السعي الجاد والفوري لفتح مسار الحوار الداخلي في الداخل السوري «دمشق» بعملية سياسية جادة، خاصة بعد وضوح موقف المعارضات الخارجية من الحوار الداخلي، مع إمكانية استمرار المسارات الأخرى لمن يريد. كما دعا جاموس إلى تشكيل وفد للقاء الأصدقاء الروس فورا، ومطالبتهم باستحقاقات الحوار الداخلي، واستحقاق التمثيل في سوتشي وغيرها من اللقاءات والمسارات، وإلغاء كل أشكال احتكار التمثيل، والمشاركة في وضع جدول العمل لسوتشي، بدلا من وضعه من قبل دول، خاصة الطرف التركي، وفرضه بصورة أو بأخرى على الداخل. مع التأكيد على ثقتنا العميقة بالدور الرعائي الروسي في أي عملية حوار داخلي.

وشدد جاموس على «اعتبار المسألة الكردية وغيرها من القضايا المشابهة بمثابة عناوين أساسية في العمل الوطني تفترض الحوار والتوافق في إطار جدول عمل أولويات الملفات التي فرضتها الأزمة السورية، وغيرها من القضايا الهامة التي يمكن أن تجري عملية اقتراحها من أي طرف».

واختتم جاموس كلامه بالقول: «فلنعمل جميعا من اجل جبهة موحدة في العمل الوطني الداخلي، وسوتشي ملعب الجميع الآن، لملأه بمفهوم للحوار والتنسيق والتوافق والتشارك مختلف عن أي مرحلة أخرى، ولنقله أساساً إلى الداخل السوري».